

هل الملاك يكذب ؟

Holy_bible_1

الشبهة

كيف يصف السفر الملاك كاذبا ؟ إذ يقول أنه عزريا بن حننيا العظيم :

؟ (19-16 : و أنه من سبط منسى (طوبيا 5

لم يذكر الكتاب عند ظهور الملائكة لإبراهيم أو لوط أو يعقوب، أن هذه الملائكة قد أخبرتهم بأسماء بشرية غير حقيقية، بل علي العكس تماماً، فإذا

- 11 -

وعدنا لنقرأ عن صراع الملاك مع يعقوب

"نجد : " وسأل يعقوب وقال اخبرني باسمك.فقال لماذا تسأل عن اسمي

(تكوين 32 : 29)

وأيضاً حين ظهر الملاك لمنوح نقرأ : " قال ملك الرب لمنوح ولو

عوقتني لا أكل من خبزك وإن عملت محرقة فللرب اصعدها. لأن منوح لم

يعلم أنه ملك الرب. فقال منوح لملاك الرب ما اسمك حتى إذا جاء

"كلامك نكرمك؟ فقال له ملك الرب لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب!؟

قضاة 12 : 16-18)

وواضح من كلام سفر طوبيا أن الملاك كان يقصد عدم قول الحقيقة،

وليس إخبار طوبيا أنه قوة الله أو تحنن الله، والدليل مكتوب في نفس

الإصحاح إذ يقول طوبيا : " انك من نسب كريم" (طوبيا 5 : 19)

فقد قصد الملاك أن يخبر طوبيا معلومات غير صحيحة فيوحي له بأنه

بشري حتى يطمئن طوبيا

: الرد

ظهور الملائكة اختلف حسب الرسالة الموجهة

فمثلا مع هاجر ظهر لها بوضوح او في حلم مع يعقوب او بطريقه خفية مع بلعام

فلذلك ظهور رب المجد ليعقوب ورفض ذكر اسمه لان وقت اعلان التجسد لم يكن مناسب
ومنوح كان من النوع الذي يوجه رساله هامه ويعلن عن ذاته من البدايه ويذكر ان اسمه عجيب
وهو اسم السيد المسيح عجيبا (1ش 9: 6) فهو فعلا اسم يدل علي انه فائق للادراك

ولكن مع ابراهيم ظهر ملاكين مع رب المجد في هيئة ثلاث رجال حتي ان ابراهيم دعاهم لياكلوا
ولم يجيبه الرب او الملائكة بقول انهم ليسوا بشر بل قالوا له

5 فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتَسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَي عِبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ
كَمَا تَكَلَّمْتَ».

فاجابتهم واضح انهم لم يكشفوا طبيعتهم الملائكيه ولا رب المجد كشف طبيعته الالاهيه لابراهيم
وهذا ما يؤكد معلمنا بولس الرسول عبرانيين

13: 2 لا تنسوا اضافة الغرباء لان بها اضاف اناس ملائكة و هم لا يدرون

ولم يكتشف ابراهيم ذلك الا بعد فتره عندما كلم الرب ابراهيم وساره بان يكون لهما ابن وعندما
قال له هل يستحيل علي الرب شئ

ونفس الملاكين الذين فارقا ابراهيم ظهرا في تكوين 19 ذهبوا مشيا الي سدوم مساء وليس
طيرانا ولذلك عندما راهم لوط ظن ايضا انهم رجلين واكلا مره اخري خبز فطير
ورجال المدينة ايضا ظنوهما رجلين غربيين
فهل خلال هذه الفترة كلها لم يسألهم ابراهيم او لوط عن اسماؤهم طول فترة الغذاء او فترة العشية
؟

ومع جدعون ظهر له في شكل رجل جالس تحت البطمه ومعه عكاز (قضاة 6)

11 وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُؤَاشَ الْأُبَيْعَزْرِيِّ. وَابْنُهُ جِدْعُونُ كَانَ
يُخْبِطُ حِنْطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يُهَرَّبَهَا مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ.
21 فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّتِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتْ
اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.
22 فَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «آه يَا سَيِّدِي الرَّبِّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ
وَجْهًا لَوَجْهِهِ.»

ولكن في الاول لم يعرفه جدعون

ثانيا معني اسم الملاك

روفانيل روف شفاء نيل الله فهي كلمة تعني شفاء الله

عزريا يعني من اعانه يهوه

حننيا يعني يهوه تحنن

فمعني اسمه هو اعانه يهوه نتاج تحنن يهوه لذلك قال عزريا بن حننيا ليدل علي هدفه فهو لم
يكذب

يقصد انه يتكلم عن خدمه مثلما قال دانيال

10: 13 و رئيس مملكة فارس وقف مقابلي واحدا و عشرين يوما و هوذا ميخائيل واحد من
الرؤساء الاولين جاء لاعانتني و انا ابقيت هناك عند ملوك فارس

10: 20 فقال هل عرفت لماذا جئت اليك فالان ارجع و احارب رئيس فارس فاذا خرجت هوذا
رئيس اليونان ياتي

10: 21 و لكني اخبرك بالمرسوم في كتاب الحق و لا احد يتمسك معي على هؤلاء الا ميخائيل
رئيسكم

ومعني انه نسب حقيقي غير صحيح

في طوبيا 5: 19

فقال له طوبيا انك من نسب كريم غير أنني أرجو أن لا يسوءك كوني طلبت معرفة نسبك.

هذا فهم طوبيا وكلمة كريم لا يدل علي معرفة طوبيا له ولكن بقية العدد توضح ان طوبيا يقول
للملاك ذلك (نسب كريم) لان السؤال عن النسب شئ غير لائق ان لم يقل الشخص من نفسه في
مفاهيم ذلك الزمان ولهذا اعتذر طوبيا واطهر احترام للملاك بكلمة نسب كريم

لهذا الملك وبخه اولا بقوله

17 فقال له رافائيل الملك أفي نسب الأجير حاجتك أم في الأجير الذي يذهب مع ابنك

ففي هذا العدد يوضح ان ليس المهم نسبه ولكن المهم رسالته وفعلا بعدها ذكر رسالته في هيئة
اسم ولكن طوبيا الهمسك بالمفهوم الجسدي فهمه كنسب وليس كمهمة

اي ان الملك في العدد 17 اعلن بوضوح ان ما سيقوله ليس اسم ولكن وظيفه فهو بذلك لم يكذب

ولاوضح اكثر

في الاصحاح الثالث

بعد صلاة طوبيا استجاب له الرب بارسال الملاك

24 في ذلك الحين استجيب صلوات الاثنتين امام مجد الله العلي
25 فارسل الرب ملاكه القديس رافائيل ليشفي كلا الاثنتين اللذين رفعت صلواتهما في وقت واحد
الى حضرة الرب

في الاصحاح 4

اعلن الله لطوبيا انه استجاب له والحل سيكون سريعا

1 واذ خال طوبيا ان قد استجيبت صلواته وتهايا له ان يموت استدعى اليه طوبيا ابنه

ولذلك كلف ابنه بالمهمة

وفي الاصح 5

5 فبينما خرج طوبيا اذا بفتى بهي قد وقف مشمرا كأنه متاهب للمسير
6 فسلم عليه وهو يجهل انه ملاك الله وقال من اين اقبلت يا فتى الخير
7 قال انا من بني اسرائيل فقال له طوبيا هل تعرف الطريق الاخذة الى بلاد الماديين
8 قال اعرفها وقد سلكت جميع طرقها مرارا كثيرة وكنت نازلا باخي غابيلوس المقيم براجيس
مدينة الماديين التي في جبل احمتا

(كل هذا الكلام حتي الان لاينكر فيه الملاك طبيعته ولكن يوضح انه مسؤل في خدمته عن هذه المنطقة ولكن طوبيا الابن لا يفهم)

9 فقال له طوبيا انتظرنني حتى اخبر ابي بهذا

10 ودخل طوبيا واخبر اياه بجميع ذلك فتعجب ابوه وطلب ان يدخل عليه

11 فدخل وسلم عليه وقال ليكن لك فرح دائم

(ويوضح ان له معرفه فوق الطبيعه البشريه ويعلم ان الله استجاب لطوبيا وسيكون له فرح قريب)

12 فاجاب طوبيا واي فرح يكون لي انا المقيم في الظلام لا ابصر ضوء السماء

(رد يدل علي عدم فهم طوبيا الاب حتي الان)

13 فقال له الفتى كن طيب القلب فانك عن قليل تنال البرء من لدن الله

(يؤكد مرة اخري معرفته بامور تفوق الادراك البشري ولكن طوبيا حتي الان لم يفهم ولم يصدق الملاك)

14 فقال له طوبيا هل لك ان تبلغ ابرني الي غابيلوس في راجيس مدينة الماديين وانا اوفيك اجرتك متى رجعت

15 فقال له الملاك اخذه واعد به اليك

(ومره ثالثه يوضح الملاك ثقته في القدره علي تنفيذ المهمه الموكل بها من الله ولكن حتي الان طوبيا الاب لم يدرك)

16 فقال له طوبيا اخبرني من اي عشيرة ومن اي سبط انت

(وهنا تكلم طوبيا بشئ غير لائق مع الملاك واطهر عدم ثقته في الملاك وعدم ثقته في رسالته وكلامه)

17 فقال له رافائيل الملاك افي نسب الاجير حاجتك ام في الاجير الذي يذهب مع ابنك

(وهنا توبيخ له ويوضح انه خادم مرسل من عند الله وانه شئ غير لائق ان يساله عن نسبه)

18 ولكن لكي لا اقلق بالك انا عزريا بن حننيا العظيم

(يعلن رسالته كما شرحت سابقا)

19 فقال له طوبيا انك من نسب كريم غير اني ارجو ان لا يسوءك كوني طلبت معرفة نسبك

(الاعتذار كما اوضحت سابقا)

20 فقال له الملاك هاءنذا اخذ ابنك سالما وساعود به اليك سالما

ملخص ما قدمت

اتهام الملاك بانه كاذب هذا غير صحيح لانه لم يكذب بل ذكر مهمته ولكن طوبيا فهمها انه اسمه وليس وصف

وبناء عليه يكون رفض قانونية السفر بناء علي قصه مثل هذه خطأ مبني علي عدم ادراك

والمجد لله دائما